

الذين يعلم انهم انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

هل تستعيد طنجة ازدهارها الاقتصادي؟ ثورتنا الوطنية والدعوة

الاسلامية

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

اخطر وثيقة عرفها تاريخ
المغرب الحديث (وثيقة الاستقلال
والحرية) وبذلك أصبح يوم 20
غشت ذكرى ثورة الملك
والشعب يستعرض فيه ماضي
المغرب وحاضره ويخط فيه
الخطوط لمستقبله .

ونحن كعلماء ودعاة
يحق علينا ان نسأل أنفسنا
كلما اشرفت علينا شمس يوم
20 غشت هل حققت هذه الثورة
اهداف الشعب المغربي كاملة
او هي على الاقل سائرة في
طريق تحقيقها لا شك ان
الجواب سيكون سلبيا لان
الاستقلال وسيلة لا غاية وسيلة
الى حياة العزة والكرامة ولا
عزة ولا كرامة بدون تحقيق
الحكم بما انزل الله وشرعه
رسول الله ولا يمكن ان يتحقق
هذا بدون اللغة العربية ومن
الذي يغالط نفسه فيزعج ان
المغرب كغيره من البلاد
الاسلامية يستمد قوانينه واو
في الجملة من الشريعة الاسلامية
باستثناء الاموال الشخصية ومن
الذي ينكر ان بعض القوانين
الصادرة في عهد الاستقلال
تبعد عن الشريعة الاسلامية
بعد السماء من الارض ان لم
نقل تحاربها وتعمل على نسفها
ايشك احد في ان مرسوما صدر
من حكومتنا في السنة الاولى
من الاستقلال يسمح للاجانب
غير المسلمين باعتراف الجنسية
المغربية وبمقتضاه تمغرب عدد
غير قليل من الاجانب الباقيين

في اليوم العشرين من شهر
غشت المنصرم احتفل المغرب
ملكا وحكومة وشعبا بذكرى
ثورة الملك والشعب وجدير
بالمغرب ان يحتفل بهذه
الذكرى الخالدة لانها كانت
بداية الانطلاقة الكبرى التي
قرر الشعب المغربي فيها ان
يخوض معركة التحرير بالسلاح
بعد ان خاضها اكثر من ربع
قرن باللسان والقلم ويرجع
الفضل في ذلك الى الفرنسيين
الذين اختطفوا امير المؤمنين
محمد الخامس طيب الله ثراه
في واضحة النهار من وسط
شعب ابي عاهد الله منذ ان
اعتنق الاسلام على ان يحقق
قول الله تعالى ولله العزة
ولرسوله والمؤمنين وقوله تعالى:
وان يجعل الله للكافرين على
المؤمنين سبيلا فلم يملك
اعصابه حينما رأى ما كنه
العظيم نحاك المؤامرات ضده
قصد ابعاده عن عرشه وتمديد
اقامة الاجانب في بلاده فقام
قومته البطولية المعروف بها
في عهود الادارة والمرابطين
والموحدين والسعديين والعلويين وسار
في طريقة غير هياب ولا وجل
الى ان ارجع في ظرف سنتين
بفضل الله سبحانه وبفضل
الايمان القوي الذي زود به
الاسلام رجاله الاوفياء الذين
صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا
اقول ارجع ملكه المكافح الى
عرشه مظفرا منصورا حاملا

الحديث عنها واعترضت
العراقيل الكثيرة دون تحقيقها.
والنقطة الخامسة وحدها كفيلة
بتحقيق الامل في عودة النشاط
السابق للميناء الطنجي لان
رفع الرسوم المؤداة عن وقوف
السفن الذي وقع بعد الاستقلال
صرف الاغلبية من السفن
التجارية والسياحية الى
الميناءين المجاورين بسبب
وجيل طارق فاذا روعى فيه
جانب المنافسة من الميناءين
المذكورين فانه سيكون عملا
ايجابيا حيا لبعث مينائنا
من جديد .

اما النقطة السادسة فهي
التي عليها المعول في قيام
المنطقة الحرة، اذ ان هذه
المنطقة بدون حرية الصرف
والمعاملات المالية لا تستطيع
ان تنهض، ولا يتصور ان احدا
ما يمكن ان ياتي بماله وما له
من رصيد من العملة الاجنبية
فيضعه في قبضة مكتب الصرف
وتحت حكمه، ولهذا فان
المبادرة بحل هذه المشكلة
هي التي ستقرر امكان قيام
المنطقة الحرة في ميناء طنجة
اصالح هذه المدينة والمغرب
او عدم امكان ذلك في حالة
ما اذا لم تطلق حرية النقد
وترفع يد مكتب الصرف عن
المعاملات في تلك المنطقة،
وامل اهل طنجة في جلاله
الملك المعظم وحكومته الموقرة
عظيم، وان كانت ثقتهم في
الخبراء والفنيين ضعيفة جدا .

الضرائب المستوجبة على اهل
طنجة سوا منها ضريبة المباني
او ضريبة التجارة او غيرها
ذلك ان جلالته لاحظ ان ليس
هناك من يضع حجرا على
حجر في هذه المدينة بعد ان
كانت حركة البناء فيها قائمة
على قدم وساق وبالليل
والنهار .

والتدابير التي اعلن عنها
جلالة الملك لعودة ازدهار الى
هذه المدينة الضحية هي :

(1) تخفيض 50 في المائة
من ضرائب التجارة والمباني
والارباح المهنية .

(2) انشاء منطقة تجارية
حرة داخل الميناء خصص لها
ما يزيد على 35 الف متر
مربع ومن الممكن تمديدتها
حسب الاحتياج .

(3) انشاء منطقة صناعية
حرة تمتد الى خارج طنجة،
وتعين مساحتها ومكانها
سيعلم عنه قريبا بعد ان ينتهي
خيرا وزارة الاشغال العمومية
من اختيارها .

(4) انشاء اوراش لاصلاح
السفن وتعهدتها .

(5) التخفيض من اسعار
الرسوم التي تؤدي عن توقف
السفن في ميناء طنجة .

(6) استدعاء لجنة من
الخبراء الدوليين للنظر في
المشاكل النقدية والوسائل
التطبيقية لهذه التدابير .

والواقع ان هذه خطوة
واسعة في سبيل اعادة ازدهار
طنجة الاقتصادي بواسطة انشاء
المنطقة الحرة التي طالما وقع

انتجت اقامة جلالة الملك
بعاصمته الصيفية، طنجة، ورجع
الى الرباط بعد ثلاثة أسابيع
قضاها في عروسة المغرب
كانت كلها عملا وكلها ايضا
احتفالات بالعاهل الكريم .
ولئن كانت اقامة جلالته قصيرة
نظرا للظروف والاعمال التي
تقتضي وجوده بالرباط، فان
ما اسفرت عنه هذه الاقامة
القصيرة من عمل جدي لانعاش
طنجة وازدهارها الاقتصادي
كان مهما للغاية . والواقع انه
بقدر ما اسداه الطنجيون من
تعلقهم بجلالة الحسن الثاني
والعرش العلوي المجيد بقدر
ما كان اهتمام الملك الشاب
بطنجة ومستقبل اهلها الذي
داسه مع الاسف رجال طالما
زعموا انهم مصلحون وأنهم
كانوا يعملون لخير المغرب .
ان قرار جعل طنجة عاصمة
صيفية للمملكة المغربية هو
نفسه من المبادرات الطيبة
التي اراد جلالته ان يستلاني
بها ما اصاب طنجة من تدهور
اقتصادي وتراجع في ميدان
ال عمران والسمعة السياحية التي
كانت لهذه المدينة وللمغرب
كله وسيلة من وسائل النمو
والازدهار . ولقد عبر جلالته
فأحسن التعبير حين قال في
خطابه بالمجلس البلدي : إنني
اعتبر مدينة طنجة مدينة منكوبة
كمدينة اكادير، ولذلك فان
التفكير في مستقبلها وانعاشها
انما هو عملية انقاذ، وفي هذا
النطاق تفضل جلالته فامر
تخفيض 50 في المائة من

ما هي عقيدة البهائية ؟

للدكتور تقى الدين الهلالي

(2)

والدعوة لبهائية لم تقتصر على الانصال بالاستعمار ، وانما كن لها شأن ايضا في سرقة افكار الآخرين ، وتشويش عقائدهم . فعلى حين يقول : سفر متى (لا تقاواوا الشر ، بل من اظلمك على خدك اليمين ، فحول له الآخر ايضا) وورد ايضا (احبوا اعداءكم ، باركوا لاعينكم ، احسنوا الى مبغضكم ، وصاوا لاجل من يسيئون اليكم ، ويطردونكم) في حين يقول سفر متى هذا : يقول البهاء (البهائي يحب جميع العالم كائنه اخوته ، فاذا ضربه احد فلا يعامله بالمثل ولا يتكلم عنه بسوء) ان البهائية تنافق وتكذب وتدعي في سبيل ان تكسب انصارا ومؤيدين بأي ثمن ، حتى ولو كان ذلك التأييد على حساب عقائد الاسلام الاساسية ومثلها وقيمه الرئيسية .

وفي لندن تتركز البهائية ، ان عبد البهاء يقول : (ان لندن ستكون مركزا لنشر الامر) يتصد البهائية طبعاً .

ويناقش الاستاذ عبد الرحمن الوكيل في كتابه فلسفة البهائية ، ويكشف عن تضليلهم لمقول مرادهم الذين يستههم الميريق الزائف لكلامهم المعسول .

ارالبهائية تدعي ان الميرزا (حسين النوري) هو ذلك الجسد الذي تجسدت فيه الحقيقة الالهية بكاملها الاعظم .

1. موسى وعيسى ومحمد ، وكل الرسل فام نكن اهم من مهمة سوى لبشير ظهور الله في جسد البهاء . واعدا القلوب وتهيتها لقبول تجلي الله لانهم الاكمل الابهى في الميرزا (النوري) . انتهى منقولاً من مجلة الهدى النبوي التي تصدرها جماعة نصار السنة المحمدية بالقاهرة .

أقول ، ومن عقائد البهائية

وجا في صحيفة (المسا) في عددها الاسوعي رقم 2204 الذي صدر بتاريخ 14 جمادى الآخرة سنة 1382-11 من نوفمبر 1962 بقلم الاستاذ الناقد فاروق منيب ما يأتي :

البهائية

الاستاذ عبد الرحمن الوكيل لعل من اسباب تفرق كلمة المسلمين منذ القديم ، هو ظهور الفرق والمذاهب الاسلامية المختلفة ، ولكن معها تناقضت هذه الفرق فيما بينها ، فانها في النهاية نصب في مجرى الاسلام امام ، تؤمن بأركانها الاساسية ، وقيمه ومثلها الروحية التي جاء بها اقرآن الكريم والحديث الشريف . ولكن المذهب الذي تعدى هذه الأصول والقواعد لاسلامية جميعها ، هو مذهب البهائية .

والكتاب الذي ألفه الاستاذ عبد الرحمن الوكيل يبين اتجاهات ذلك المذهب وداراته ، مدللاً على رأيه باطبيقات العلمية ، وآراءه والحجج المنطقية التي استقها من تاريخ البهائية واطرف لتاريخية لتي نشأت في خلالها دعوتهم .

ان اهم خطر ينبع من لدعوة البهائية هو ارتباطها التاريخي بالاستعمار فلقد وج الاستعمار هذا المذهب وحضنه منذ البداية . ومنذ عام 1893 ظهرت لبهائية في امريكا التي فتحت لها المركز العديدة ، وحشدت لها كل الامكانيات اللازمة لبث دعوتها المزيفة . وايضا انتشرت هذه المراكز امديدة وحشدت في روسيا القيصرية وانجلترا ، ووجدت بهما انصارا لها يروجون دعايتها الفارغة الطنانة . واستعملت البهائية في نشر دعوتها اساليب لتضليل والمظهر الكاذبة حتى غلفت هدايتها الحقيقة وراء هذه مظاهر الخادعة .

فتوى فيما تجب زكاته من النبات والزكاة في الحرث بالالات الحديثة والارض المكثرة

الاستاذ محمد الجواد الصقلي

- 2 -

على الساقى بثالة واوجب عليه نصف العشر فقط حيث انه ينفق على السقي نفقة كثيرة من غير ان ينتج عن هذه النفقة شي زائد على ما يحصل في السقي بغير آلة كالسقي بالمطر او السيج وهذا بخلاف الحرث بالالات العصرية فان الحرث بها وان كان ينفق نفقة كثيرة فهذه النفقة ينتج عنها شي زائد جدا على ما يحصل بالحرث على الطريقة القديمة لا يقال الشارع انما خفف بنصف العشر لمجرد كثرة النفقة في حد ذاتها لانا نقول ذاك غير مسلم اذ لو كان الامر كذلك لاوجب في الزبيب نصف العشر مطلقا لكثرة نفقة الكرم مع انه ما فعل ذلك وانما قال فيما سقت العشر وما سقى بالنضح نصف العشر فدخل في ما في قوله فيما سقت السما لخ وفي قوله وما سقى بالنضح جميع ما تجب زكاته من النبات ومنه الزبيب فظهر الفرق بين الامرين واتضح ما قلناه من انه اذا كان السقي بغير آلة فالواجب هو العشر كاملا وان كان الحرث بالالات العصرية .

(يتبع)

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

الزرع بنفسه مرة بعد اخرى ونصف العشر فيما سقى بثالة كان سقى بالنضح اي بماء بئر او نهر بسانية والسانية والناضح اسم للمعير او البقرة او غيرهما الذي يسقي عليه من البئر او النهر والانثى ناضحة او الدوايب او الناعورة لما روى البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السما والعيون او كان عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر ورواه ابو داود بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السما والانهار والعيون او كان بملا العشر وفيما سقى بالسواني او النضح نصف العشر ورواه مسلم من حديث جابر والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة والنسائي وابن ماجه من حديث معاذ . والعشري بعين مهملة وثنا مثلثة مفتوحتين وياء مشددة هو ما هو ماسقى بماء السيل فيجعل ما السقى عاثورا وهو شبه ساقية تحفر ويجري فيها الماء الى اصواه وسمي بذلك لانه يتعثر به المار الذي لا يشعر به .

واجاب عن السؤال الرابع بان الواجب فيما كان بعلا او سقى بغير آلة هو العشر سواء كان الحرث على الطريقة القديمة او بالالات العصرية لا يقال اذا كان الحرث بالالات العصرية فالواجب نصف العشر قياسا على ما اذا كان السقي بثالة فان علة التخفيف ووجوب نصف العشر فقط هي كثرة النفقة وهذه العلة موجودة فيما اذا كان الحرث بالالات العصرية لانا نقول هذا قياس فاسد اذ هو قياس مع وجود الفارق اذ الشارع خفف

واجاب عن الثاني بان القدر الذي تجب فيه الزكاة هو خمسة اوسق لما رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ه والوسق ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم والصاع اربعة امداد بمده صلى الله عليه وسلم وقد كنت حررت النصاب فوجدته ستة عشر مدا عدا اربعة اصواع بمد زمننا وذلك لان في ربع المد المذكور تسعة عشر مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم ففي المد تسعة عشر صاعا فالوسق فيه ثلاثة امداد بمد زمننا وثلاثة اصواع فالنصاب هو ما ذكرنا .

واجاب عن السؤال الثالث بان القدر الواجب اخراجه من النبات المزكى هو العشر فيما كان بعلا او سقى بغير آلة كان سقي بما السما او من ما ينصب اليه من جبل او نهر او عين وكذا ما سقى بالقنوات او السواقي المحفورة التي تكثر مؤنتها لان مؤنة القنوات انما تتحمل الاصلاح الضيعة وكذا الانهار اما تشق لاحيا الارض واذا نهيمات وصل الماء الى

زيادة على ما تقدم انكار قياس الساعة . وبزعمون ان ما جاء في القرآن من ذكر قيام الساعة ، انما يراد به ساعة قيام البهائية . هذا وهم يكذبون القرآن والرسول (ص) .

سيادة الدولة بحفظ لغتها ودينها وحفظهما بالمحافظة على قرآنها

- بقلم الاستاذ: احمد الخريصي -

(2)

والمتمدائل على ان حفظ
الدين واللغة بالمحافظة على
قرآنهما : قال أبو منصور الثعالبي
في فقه اللغة وسر العربية في
ديباجة تأليفه المذخور : « ومن
أحب البي العربي حب العرب ،
ومن أحب العرب حب اللغة
العربية التي نزل بها أفضل
الكتب على أفضل العرب
والعجم ، ومن أحب العربية
عنى بها وثأر عليها وصرف
همه إليها ، ومن هذا الله
للإسلام وشرح صدره للإيمان
المعتقد ان محمدا صلى الله
عليه وسلم خير الرسل ، ولإسلام
خير لملة والعرب خير الأمم
والعربية خير اللغات والألسنة ،
والإقبال على تفههما من الدياة
ذوي أداة « وفتح » للفقه
في الدين وسبب إصلاح المعاش
والعاد ... »

وقال شيخ الاسلام ابي
 تيمية في كتابه اقتضاء
 الصراط المستقيم ص 98: «ان
 اللسان الذي اختاره الله عز وجل
 لسان العرب فأُنزل به كتابه
 العزيز وجماله لسان خاتم
 الانسانية محمد صلى الله عليه
 وسلم ولهذا نقول: ينبغي لكل
 واحد يقدر على تعلم العربية
 ان يتعلمها لانها اللسان الاولي
 فان يكون مرغوبا فيه.. وقد
 قال عمر رضى الله عنه ما تعلم
 الرجل الفارسية الا خب ولا خب
 الا نقصت مروءته وقال عطاء
 لاتعلموا رطانة الاعاجم...
 وسمع سعد بن ابي وقاص رضى
 الله عنه قوما يتكلمون بالفارسية
 فقال: ما بال المجوسية بعد
 الحنيفية؟ ثم قال في نفس
 الصحيفة: «واما اعتياد الخطاب
 بغير العربية النسي هي شوار
 الاسلام ولغة القرن حتى يصير
 ذلك عادة للمصر واهله ولاهل
 الدار والرجل مع صاحبه ولاهل
 السوق او الامراء او لاهل
 الديوان او لاهل افعه فلا ريب
 ان هذا مكروه فانه من الشبه
 بالاعاجم وهو مكروه... ولهذا
 كان المسلمون المتقدمون

لما سكنوا ارض الشام ومصر
ولغة اهلها رومية ، وارض
اعراق وخراسان ولغة اهلها
فارسية واهل المغرب ولغة
اهلها بربرية عودوا هل هذه
البلاد اعرابية حتى ظلمت على
اهل هذه لامصار مسلمهم
وكافرهم ، ، تقدمت الحكمة
في ذلك في لنقل عن ابن
خلدون وهي نفس الخطبة التي
ملكها موسى بن نصير مع
المغرب اعرابي كما اننا الى
ذلك في لنقل السابق .

ثم قال 'بنت تميمية :
' وهذا كانت خراسان قدما
ثم انهم تساهلوا في اللغة
واعتادوا الخطاب بالفارسية
حتى غلبت عليهم وصارت
لعربية مهجورة عند كثير
منهم ، ولا ريب ان هذا مكروه
وانما الطريق الحسن اعتماد
الخطاب العربية حتى تلقفها
الصغار في الدور والمكاتب
فيظهر شعار الاسلام وأهله ،
ويكون ذلك اسهل على اهل
الاسلام في معاني الكتاب
ولسنة وكلام السلف بخلاف
من اعتاد لغة ثم ارد ان
ينقل الى اخرى فانه يصعب
عليه ، وقد اشار ابن خلدون
الى علة هذه الصعوبة في
ص 339 بقوله : ' من حصلت له
ملكة صناعة فقل ان يجبر بها
ملكة اخرى .. قال : والسبب
في ذلك : ان الملكات صفات
للنفس والوان فلا تزدهم دفعة
ومن كان على الفطرة كن
اسهل لقبول الملكات او احسن
استعدادا لمصونها ، فاذا لمزجت
النفس بالملكة الاخرى وخرجت
عن الفطرة ضعف فيها استعداد
باللون الحاصل من هذه الملكة
فكان قبولها للمملكة الاخرى
اضعف .. »

فهل العرب ومسلمو اليوم
سيعملون بهذه الحكمة فكميفون
فطر اولادهم أولا باغة القرآن
اذ ارادوا ان يكونوا عربا
ومسلمين ، أو ستنظّل هذه
الحكمة والاف من امثالها حبرا
على ورق ؟

ثم قال ابن تيمية :
« واعلم ان اعتياد اللغة العربية
يؤثر في العقل والخلق والدين
تأثيرا قويا شديدا ويؤثر ايضا في
مشابها صدر هذه الامة من
الصحابة والتابعين . ومشابهتهم
تزيد في العقل والدين والخلق »
وايضا فان نفس اللغة العربية
من الدين ، ومعرفتها فرض
واجب فان فهم الكتاب والسنة
فرض ، ولا يفهم الا بفهم اللغة
العربية ، ومالا يتم الواجب الا
به فهو واجب .. وكتب عمر
الى ابي موسى الاشعري : اما
بعد : فمفقهوا في السنة وتفقهوا
في العربية واعربوا القراءات
فانه عربي .. وقال عمر رضي
الله عنه : تعلموا العربية فانها
من دينكم » وقال ابو اسحاق
الشاطبي في الموافقات : « النوع
الثاني » في بيان مقاصد الشرع
في وضع الشريعة الالفهام
« المسألة الاولى : « ان هذه
الشريعة المباركة عربية لا
مدخل فيها للالسن العجمية .
ثم قال : وانما البحث المقصود
هنا ان القراءان نزل بلسان
العرب على الجملة فطلب فهمه
انما يكون من هذه الطريق
خاصة لان الله تعالى يقول :
« انا انزلناه قرآنا عربيا » وقال :
« بلسان عربي مبين » وقال :
« ولو جعلناه قرآنا اعجميا
لقالوا لولا فصلت آياته
آعجمي وعربي » الى غير ذلك
مما يدل على انه عربي وبلسان
العرب لا انه اعجمي ولا بلسان
العجم فمن أراد تفهمه فمن
جهة لسان العرب يفهم » ولا
سبيل الى تطلب فهمه من
غير هذه الجهة هذا هو المقصود
من المسألة .

وبعد : فان اقران هو
حجة الله البالغة على دينه
الحق ، فلا بقا الاسلام الا بفهم
القران فهما صحيحا ، ولا بقا
لفهمه الا بحياة اللغة العربية ،
ومن جهة اخرى فان القراء

هو الذي حفظ اللغة العربية
ان تذوب في اللغات الاجنبية
التي تغلبت على اللغة العربية
بحكم السياسة :

فانحلت الخلافة العربية
القديمة، وخضع العرب لحكم
الاعاجم. بعد ذلك قرونا متصلة ..
وجاء العصر الحديث فخضع العرب
والمسلمون عموما لسلطان
الاجنبي الاوربي فكان اقسى
واخطر من حكم الاعاجم .
القديم .

اذ يقهرهم مرة بالاستعمار
والحكم المباشر لهم، ومرة
اخرى بالتفوق في الحضارة
المادية والمعنوية جميعاً،
ويضطروهم الى ان يتعلموا اللغات
الاوربية ارضاً لحكامهم
الاوربيين - بطريق مباشر او
غير مباشر، والتماساً لما في
هذه اللغات - بزعمهم - من
علم وادب وفن وكان هذا
كله جديراً ان يحق للغة
العربية حقاً، ويذهب شخصية
الشعوب العربية ويمسحها مسحاً
ولكن القرآن وحده هو الذي
عصم هذه اللغة من الضياع
وحال بين الخطوب الجسام
وبين التأثير فيها..

فليس في التراث الانساني كله شيء يشبه القرآن في تقويم الالسنه العربيه حين تلتوي باللهجات العاميه المختلفه والاجنبية حين تلتوي بلغاتها المتباينه ، فالذين يحفظونه في الصبا ، ويكثرون تلاوته وجودونها اصح الناس نطقا بالعربيه ، وأقلهم تخليطا فيها واجودهم خطا وكتابة ، ومن اجل ذلك كانت الاجيال السابقه الى عهد قريب تأخذ الصبيه حين يتعلمون الكتابه والقراءة بحفظ القرآن كله اوبعضه وتجويد قراءته ، ويرون في ذلك محافظة على الدين وتقويما لالسنه الصبيه والشباب ،

وكان الذي يحفظ القرآن أو
شيئا منه أجود نطقا بالعربية
حين يتكلمون ، واجدر ان
يفقهوا دقائق اللغة حين
يتعلمونها، وابرع حين يتصدون
للكتابة ..

حرص المسلمون على
القرآن وحافظوا عليه - منذ
ان عاشقوا الاسلام كدين
لبشرية جمعاء، ولن يقبل
غيره بشهادة قول الله تعالى :
« ومن يمتع غير الاسلام ديناً
فلن يقبل منه » وهو في الآخرة
من الخاسرين » قلنا حرصوا
على القرآن لانه يحفظ عليهم
دينهم، ولانه قوام حياتهم وصدر
تشريعهم، فقرأه عامتهم وخاصتهم
وحفظوا منه القليل والكثير
ودرسه علماءهم في المساجد
والمدارس، واختلف اليهم ألوف
وألوف كثيرة من الطلاب
على تباعد الامكنة واختلاف
الازمنة، واضطربوا من اجل
فهم القرآن ودرسه في تعميق
ان يدرسوا اللغة التي انزل
بها . . .

وقد أهمل الآن حفظ القرآن وتمرين الصبية على قرائته وتجويده في المدارس الحديثة حيناً فالتوت السنة الشباب، وفسد نطقهم، وضاقوا بدروس اللغة في مدارسهم ثم اعرضوا عنها بعد الخروج من المدارس ثم مال كثير منهم إلى العامة فأثروها على الفصحى وما ولوا أن يجعلوها لغة الكتابة فلم تستقم لهم ولن تستقيم ابداً ..

وعسى ان يشبه القاءون
على شؤون التعليم ويشفقوا
على مستقبل الجيل القادم
فيراجعوا مناهج المدارس
وبرامجها، ويجعلوا القراءة
القرآن وحفظه فيها مكانا
مرموقا ليتلافوا هذا الخطر
المهدد لكيان الاسلام والعرب
الذي نزل القرآن بلغتهم.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حدائق بليونش.. وما المشعر را في وصفها

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

(2)

في قبة خضراء، تنعكس عليها زرقعة البحر، وتدو في لونها البنفسجي، وكأنها قطعة من ذلك الافق الذي تتوارى من ورائه شمس الاصيل - يجلس شيخ مهيب، عليه جلال الوقار والاحترام: مربع القد، وضى الوجه؛ قد لف نفسه في كساء أبيض من الخليل، وأنقى من ماء الغمام؛ تبدو عليه سمة الامراء، وأبهة الكبراء؛ وتحيط به ككببة من رجاله وذويه؛ وبجانبه رجل غريب، أشقر اللون ذا عينين زرقاوين، ينمات عن عبقريّة ودهاء.. يقاربه في السن، ويكاد يشبهه في كل شيء؛ تبدل جلسته المبعثرة على ملاحه ودعابة.. وبين أيديهما أطباق من الفاكهة، تبددت عليها أزهار الياسمين، وكأنها تلك النجوم اللامعة؛ وهما يتجادبان اطراف الحديث، ولم يكن لهما موضوع محدود، بل كان كذلك المائدة التي أمامهما وفيها من كل شيء.. لكن أبا العباس أراد ان يوجه الحديث الى نقطة خاصة، وكأنها كانت تعنيه؛ فسأل هذا السؤال: وهل تنكر يا أبا البركات وجود أهل الفضل والصلاح؟

- أبو البركات: أبدا، ومن يستطيع ذلك! (والله ذو الفضل العظيم).

- أبو العباس: إذن، وما معنى قولك في هذه القصيدة التي تقول فيها:

« زعموا ان في الجبال رجالا صالحين قالوا من الابدال وادعوا ان كل من ساح فيها فسيلقاهم على كل حال فاخترقنا تلك الجبال مرارا بنعال طوراً ودون نعال ما رأينا بها خلاف الافاعي وشبا عقرب كمثل النبال وسباع يجرون بالليل عدوا لا تسلي عنهم بتلك الليالي ولو أننا لدى العدو الـ أخرى رأينا نواجذ الريبال،

وهنا قطب ابو العباس جبينه. وهمهم قائلاً: وحتى هذه العدو التي تعلم ان جندك أبا اسحاق - رحمه الله - فضلها على غيرها من البلدان، واختار ان يكون فيها مقره الاخير، وله فيها كرامات مشهودة!

- أبو البركات، وهو يبتسم: لا يا أبا العباس، إنني في هذه القصيدة أنحى على نفسي، واستبعد وجود المطالب في جنسي؛ ولا انكر فضل الله على أحد.. وبينما هما كذلك، وصحاف الطعام تنهياً للهجوم على الموائد المرسوفة في جناح خاص بالقبة؛ وقد فتحت ابواب النوافذ ليهب منها التيسيم العليل، وأريج الرياحين.. - اذا بالخدام ينادي: مولاي، هاء، وزير غرناطة الاكبر، جاء للسلام عليكم؛ فلم يكذبوا العباس يستوي قائما، حتى وقف ابن

الخطيب بالباب وقال السلام عليكم، طابت اوقاتكم. - أبو العباس: أهلاً وسهلاً، يوم مبارك؛ فيتصافحان ويتعانقان؛ ثم مال ابن الخطيب على شيخه أبي البركات، وعانقه طويلاً، ثم جلس الى جانبه، وقال لابي العباس: استسمحكم. فجعل أبو البركات يسأله بتلهف عن شئون الاندلس، وكأنه فارقه من زمان.. وأبو العباس ينظر اليهما في ابتسامة مشرقة.. ثم قاطع حديثهما بسؤال وجهه الى ابن الخطيب فيه لطف وتأنيب: وهلا يا أبا عبد الله اعلمتنا بأمرك، فنهب لملاقاةك، ونؤدي واجب استقبالك. او على الأقل حتى نخفف عليك من وطأة هذه العقبة الكئود بجوانستك ومرافقتك..

- ابن الخطيب: انني لم أرد ذلك يا أبا العباس، وأحببت ان تكون زيارتي لكم - وبجانبكم استاذي أبو البركات - هكذا فجأة؛ لا تكلف فيها ولا تكليف.. وكم سئمت يا أبا العباس هذا الرسميات، ولقد صدق عياض ابن هذا البلد المبارك إذ قال يصف بليونش:

« بليونش جنة ولكن طريقها يقطع النسياطا كجنة الخلد لا يراها إلا السذي جاوز الصراطا ولا بد اذن ان نجتاز الصراط، وقد حفت الجنة بالمكاره! »

- أبو البركات: رحمك الله يا عياض، لقد كنت إماماً في كل شيء، في اللغة والادب، وفي الفقه والحديث، والتاريخ والتأصيل، والتراجم والاخبار.. و.. فشفأوك شفاً للنفوس، ومشاركك اشراقات في القلوب، ومداركك ادراكات تسمو بالعقول.. وإني لارجو الله ان يوفق من ابنا المغرب، من يخدم هذا الامام العظيم، ويدون آثاره واخباره، وينظم جواهره ودرره.. وحتى تعرف الاجيال المقبلة من هو عياض الذي نفاخر به الشرق!

- أبو العباس، وارجو ان ينالك شيء من هذا الدعاء: يا أبا عبد الله..

وقد هم ابن الخطيب ان يتكلم، لكن قرعاً خفيفاً بالباب سبقه الى الكلام وقال مولاي: شاعر المرية المرفعي يستأذن للدخول عليكم..

- أبو العباس ائذنوا له. فيدخل وينحني بين يديه وينشد:

« انظر الى زهرة الربيع كأنها وشى على كاعب، ومتع الطرف بليونش ومائها المنبعث الساكب تشاركت والحسن في وصفها تشارك العين مع الحاجب - أبو عبد الله بن الخطيب يطرب لهذا البيت وينادي بأعلى صوته: أعبد يا أبا الحاجب؛ فيعيد الشاعر البيت، ويترسل في انشاده:

« أبو عبد الله بن الخطيب يطرب لهذا البيت وينادي بأعلى صوته: أعبد يا أبا الحاجب؛ فيعيد الشاعر البيت، ويترسل في انشاده:

وقد أرتنا اليوم في حسنها

يا لم يكن في زمان «الحاجب»

فعالة بالطبع في اهلها

ما تفعل القهوة بالشارب

تذكر الشيخ زمان الصبا

وتفسد التوبة للتائب،

- أبو العباس: لا والله ما أفسدت توبتنا، بل

أرتنا نعم الله علينا، ومزيد فضله لدينا، مما اوجب شكره، وأنالنا خير..

- ابن الخطيب: نعم، انها تفسد توبة اهل الاهوا، وتخدع اوائلك المغرورين الالهيّن الذين تبطّروهم النعمة، ويستدرون من حيث لا يعلمون. وصدق الله العظيم «وأملئ لهم ان كيدي متين».

ثم يأذن أبو العباس للشاعر بالجلوس فيجلس؛ ويسألونه جميعاً عن احوال المرية، وكان أكثرهم سؤالاً عنها أبو البركات، لانها بلده، ومسقط رأسه، وهو اكبر قاض فيها.. وقد وجدها فرصة للحديث عنها وعن مزاياها التي اختصها الله بها.. لكن ضيفاً جديداً جاء للسلام على ابي العباس وهو قاضي أزمور أبو عبد الله الكميلى، فنهض أبو العباس لملاقاته والترحيب به. ثم قدمه للحاضرين، وعرفه بقاضي الجماعة أبي البركات، والوزير ابن الخطيب والشاعر المرفعي. وما ان اخذ الكميلى مكانه في قاعة الحفلات، وقد بدا عليه أثر الاعياء؛ حتى وجه اليه أبو البركات هذا السؤال: كيف رأيت بليونش، وكيف تصدعت طرقها ومنعرباتها؟ فيجيبه الكميلى:

« بليونش كلها، ذاب فالمشي في سبلها عقاب، يكتنفها شامخ منيف كأنه فوقها عقاب

- لكن أبا الحاجب المنصفي وقف كالمعارض له وقال:

« بليونش شكلها بديع أفرغ في قالب الجمال فيها ما الذي رأته عيني يوماً ولم يختطر ببالي طريقها كالصدود لكن تعقبه لذة الوصال

فاحتدم الجدل والنقاش، وكاد يطول الحوار لولا ان أبا البركات الذي كان كالمشرف على هذه الندوة الادبية - تدخل في الموضوع، وتوجه بهذا السؤال الى تلميذه ابن الخطيب، وهو يعرف قدرته في الشعر، وجولانه في هذا الميدان، الذي لا يباريه فيه فرسان: ماذا قلت يا أبا عبد الله في هذه العروس الجلوة؟ (يعني بليونش).

(يتبع)

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حياة الشيخ محمد ازويتن بمناسبة ذكره الثالثة عشرة

للاستاذ الشيخ محمد الباقر الكتاني

ان علم تراجم الرجال من علوم التاريخ المهمة التي تعطينا الدليل تلو الدليل على ان فيضان الربوبية لا ينقطع بل متوالى ومتتالي وتبطل القول السائر ما ترك الاول لآخر، وثبتت ان التربية الاسلامية لا زالت تنتج في العصور المتأخرة عظماء في مختلف العلوم والفنون تذكرنا بالشخصيات الاسلامية البارزة التي عاشت في القرون الاسلامية الاولى فرفعت منار الاسلام واشادت له صروحاً من الحضارة لم يتقدم لها مثيل في تاريخ البشر وصدق الله سبحانه «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها» نعم ان الله على كل شيء قدير.

الا وان من هذه الشخصيات التي ذكرتها بعلماء الاسلام الاوائل وعارفيه الاقدمين والدالين على الله بالقول والعمل والحال رجل العلم والعمل والمثل الاعلى للسلف الصالح وكعبة الدين واليقين مجيزنا ابا الفضل كمال الدين سيدي محمد بن العمام الصالح السيد محمد بن الفضال السيد احمد البركة بن الشيخ العارف بالله. والبدال عليه صاحب الكرامات الباهرة والاحوال الفاخرة. المربي المسلك ابي الفضل ولي الدين الشيخ السيد احمد البدوي بن السيد احمد ازويتن الفاسي ثم البيضاوي رحمت الله عليه.

وبمناسبة الذكرى الثالثة عشر لوفاته، أحببت ان اكتب كلمة عن حياته. اجلو فيها للناس صورة حية عن شخصيته الفذة خدمة للتاريخ المغربي على الخصوص والاسلامي على العموم على اصلاح مناهج التعليم في بلادنا حتى يمكن لمعاهدنا الدينية ان تخرج لنا امثال الشيخ محمد ازويتن وامثال

كبار العلماء الذين متوا قبله وبعده وما ذلك على ذوي الهمة العالية والنفوس الحية ببعيد.

نشأته، ومشيقته

نشأ المترجم رحمه الله في وسط ديني متشبع بالتعاليم الاسلامية الصحيحة لا يعرف غير العلم والعمل والتفاني في خدمة المسلمين وهدايتهم الى الصراط المستقيم وكيف لا يكون كذلك وببيت اولاد ازويتن بيت فضل ودين ودعوة الى الله بالعلم الصحيح والمعرفة الكبرى، وناهيك بمفخرتهم الكبرى ومفخرة الاسلام والمغرب وحامل لواء الارشاد والهداية الاسلامية والقائم بالدعوة الى الله جل جلاله والنصيحة لجمهور المسلمين صاحب الحكم الوعظية والرفائق الصوفية، الشيخ ابي العباس احمد البدوي ازويتن رضوان الله عليه.

وبعد ان حفظ المترجم القرآن الكريم على الاستاذ الصحراوي وكثيرا من المتون المتداولة في عهده انخرط في سلك طلبة العلم بالقرويين العامة فتلقي دراسته المتينة على الائمة الفحول ابي البركات عبد المالك بن محمد العلوي الضرير السجلماسي المدغري المتوفى سنة 1318، وابي العباس احمد بن الطالب ابن سودة المري المتوفى سنة 1321، وابي الفضل محمد بن التهامي الوزاني المتوفى سنة 1311 وهو عمدته اثناء دراسته كلها كما اخبرني بذلك، وابي العباس احمد بن الخياط الزنكاري الحسني المتوفى سنة 1343 قرأ عليه كثيراً ايضاً، وابي عبد الله محمد فتاح بن محمد ضما بن عبد السلام جنون المتوفى سنة 1326.

(ب ع ص 7)

طنجة جوهرة البحر رين...!

منذ ثلاث سنوات اقيم بطنجة اسبوع سياحي للتعريف بهذه المدينة الجميلة شارك فيه عدد وفير من الفنانين والرياضيين والادباء، فضلا عن اصحاب الفنادق والمطاعم وماكن اللهو والتسلية وأعلن عن جوائز مهمة تعطى للفائزين في المباريات التي تجرى بهذا الصدد.. وبالفعل سلمت عدة جوائز لجميع من فازوا في تلك المباريات الا الادباء الذين جرى الامر معهم على العادة في هذا الوطن من الاهمال الشنيع. والقصيدة التالية هي مما قدم للمباراة الادبية التي دعائها منظمو الاسبوع ولكنهم نسوها في الاخير

أجوهرة البحرين كيف أفارقك! ومن قال لا يهواك فهو ينافقك! جمال يكاد يكون منه يعانقك بنوره دون العالمين خلائقك سبي مقلتيها ما تضم سرادقك اذا ما تغنى ما ذاك (ناطقك)؟ جمالك، أو أي البقاع تضايقك! أحاديثه بالمعجزات سوابقك! أمك من ناضي الخلائق طارقك! زوارقه قد احسرت ام زوارقك! وهاجمت الموت الزؤام فيالقك على الرغم من أنف الزمان مناطك وما كن فيها ما يزال يرافقك وموج عداة العدوتين يلاحقك وسيفك ممشوق، وحزنك خانقك لنصرة دين الله الا بسوارقك وطورا الى الاسبان ترنو بنادقك كما عرفت قلب العداة صواعقك سبت مقلبة الخصم العنيد حدائقك واما اسهرا تدربه خنادقك عليه لدى الهيجا، سالت شقائقك ولا يحرك اللجي اعياء غارقك به في النوادي من قديم وثائقك باول من قد قال، قد جل خالقك ملاذ، وللإسلام حصن مناطك على الرغم من ما كان منه، علائقك على شاطي* البحرين تزهو مفارقك دري حسنك الفنان جلست حقائقك! لما في بلاد الغرب تنمى سلائقك على الكون، كل منهما بك، عاشقك وعنهم جميعا قد تعالت شواهدك مشوق، مسوق، لا تذبذبك، وامقك اليها، وهل عاق المهاجم عائقك؟؟ كما سابق الشيخ الكبير مرافقك؟ اليه، ولا للترك لانت بيماذقك عليهم قد استعصت جميعا موائقك بما في ثناياها جلته مرافقك سلبها فان الصمت ليس يوافقك الى جانب التاريخ، تهدى دقائقك عليك، ولا الفسقاط، في الفخر فائقك جماله، الا قيل انه سارقك (رشيدك) الا فوق ذاك (ووائقك) امام الذي من بعد ربك رازقك! به قد تسامت واستطالت بواسقك أضأت، وهزت بالفخار مشارقك لما لك فيه العز والنصر سائقك سواه اراه في الطموح يسابقك اسفى أبو بكر البوخصبي

مفارقك الشيطان والوجه طارقك فمن مر من دنياك فهو متيتم جمالك في الصيف العليل نسيمه جمال به خصت ربك، وحليمت وغنمت به في ساحليك بلابل ورد ذاك الشدو (ساكنك) الذي فاي بلاد قد يفوق جمالها اذا ذكر اسم المجد قربك أبدت وان ذكر الماضي تبسم ساخرا فها هو ذا التاريخ قولي لطارق ومنك على امواج بحرك يسممت الا فذكر الماضي الذي قد سمت به وباهي بما قد كان فيها ولم يزل ذكرتك - يا اختاه - والبحر هائج وسيف بنى الاسلام في الغرب مغمد ولا امل في الشرق والغرب يرتجى وعينك ترنو لابن تاشفين نارة نباهين بالشهم الذي تعرفينه وتحمين باب المغرب الاقصى كلما تردينه اما جريحا مشتمتا واما غريبا في الدماء كأنه وجرحاك، لا وادى المخازن عدها فما الفضل الا ما ضمت وحددت وما الحسن الا ما منحت، وما أنا كفك افتخارا أنك اليوم لاورى وان الدخيل الغر عنه تبدلت كفك كفك اليوم انك درة وعن كل من يهواك، او قال انه فهل لبلاد الشرق يا ارض أم الى ام الشرق والغرب اللذان تطاولا كلاهما يهوى القرب منك ويرتجى يهيمان كل منهما بك مغرم، *

سلى (الارك) هل ضاق البغاز بمن مشوا وهل رافق الجيش النساء الى الوغى سلى البرغال العابر البحر كيف لا وكيف بهم ضاقت روايبك بعدما سلى دولة الآداب فهي عليمة سلبها تحدث بالذي فيك كامن فانت التي، انت التي، اليوم للمورى أطنجة، لا بغداد في الحسن قد سمت ولا ما اراه اليوم يرجى ويتقى وان كنت في التاريخ بغداد، لم يكن واين ملوك الرافدين وعهدهم ابو الحسنين العاهل البطل الذي وحاميك، حامى ضفتيك ومن به ومن لا يرى الا عطوفنا عليك، أو فلا احد في المجد يحدوك، لا، ولا

من معاني سورة العصر

- للاستاذ : الحاج محمد بن سعيد السلاوي -

قال الله تعالى : « والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

ايها القراء الكرام : ان الله تبارك وتعالى قد اقسام بالزمان على ان كل انسان في خسران الا من انصف بالايامات والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر فانه يكون حينئذ رابحاً في دينه و آخره ، والحق هو الشيء الثابت الذي فيه خير المجتمع وسعادة الناس اجمعين في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

اجل : من الحق ان يعرف الانسان ربه ويخلص العبادة له سبحانه ويؤمن بالقرآن الكريم ويدوم على قرآنه بغاية الادب والخشوع في تلاوته والتدبر في جلال معانيه وعجائب اسراره وعظمة احكامه وجزيل فوائده ويهتدي به ويعمل في جميع حركاته وسكناته باوامره ونواهيه . قال مولانا العظيم في حقه : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ، اي للطريقة التي هو اعدل واصوب ويشرح المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا أليما وان يؤمن بالرسول الاعظم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وبكل ما جاء به ويتبعه ويحمي نفسه من كل مضرة ويتعلم ما يجب عليه تعلمه ويعمل بما عمل وينفق على زوجته ويعلمها ما يجب عليها من امور دينها ويحفظها من جميع وسائل انواع الفساد والتطور فيما هو خاص بالرجال لا بالنساء عمل بقول الله تعالى « الرجال قوامون على النساء » بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ، الآية وماشرا بمعروف او يفارقها باحسان ويقتصر طرفه عليها يحافظا على عفافها ويربي اولاده

تربية دينية اخلاقية نبوية ويعلمهم ما يجب عليهم من امور الدنيا والدين ويكون لهم قدوة حسنة ويقوم بكفائتهم حتى يستغنوا ويلاحظ مصالحهم العامة والخاصة كما يجب ويطيع ولاية الامر في غير محرم اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ويفرق بالحيوان الاعجم ويهتم بأمر المسلمين فيحب لهم ما يكره لنفسه ويكره لهم ما يكره لها ويرشدهم الى ما فيه خيرهم ومصلحتهم دنيا و آخرة وما تمسك انسان بالحق الا كان السعد حليفه والعز أليفه ورضا الله أنيسه والكمال لباسه والنصر من منن الله عليه وعاش محبوبا عزيزا ونال في آخره اجرا عظيما وان المجتمع الذي يتمسك افراده بالحق هو ارقى المجتمعات واسعدّها بالبركات والحسنات لذلك كان التواصي بالحق عملا صالحا ووسيلة الى خير غاية وفضيلة يعطى لها الثناء والثواب ومن آيات الربح في الدنيا والآخرة فليوص كل مسلم اخاه باتباع الحق في قوله وفعله وبيعه وشرائه وحبسه وبغضه وغناه وفقره وسلمه وحربه وسائر احواله وليحذر المسلم ان يوصي اخاه بالحق وهو تارك له فان الله تعالى يقول : « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » .

دار المغرب للنشر والتوزيع والاعلان
DISPRESS
توزيع الصحف في الشمال
مهر بيضة 4 - ص. ب. 400
تليفون : 3038 - 1146
تطوان

رسالة القصر الكبير

تأسيس فرع لرابطة العلماء بمدينة القصر الكبير

ضرورة تأسيس فرع لرابطة علماء المغرب بمدينة القصر الكبير فوق الاجتماع من الحاضرين على وجوب الاسراع بتأسيس هذا الفرع خصوصا والحالة الراهنة تدعو الى تكتل هذا العنصر الصالح في البلاد عنصر العلماء ، وبعد دراسة القاننون الاساسي للرابطة ، تكون مكتب الفرع على النحو الاتي :

1 - نائب الامين العام .. الحاج علال الزرهوني
2 - ناذب أمين المال .. السيد عبد السلام نخشي
3 - ناذب أمين المستندات .. السيد ادريس الطود
4 - نائب وكيل الدعاية والنشر .. السيد ادريس الطود

والترجمة .. السيد عبد السلام الطريق
5 - الاعضاء المستشارون :
1 - فضيلة القاضي الشرعي السيد عبد السلام مصباح
2 - الحاج المفضل الجباري
3 - الحاج عبد السلام الجباري
4 - السيد علال الريسوني
وبعد تكوين المكتب تقرر توجيه نتيجة هذا الاجتماع الى المجلس الاعلى للرابطة واستجلاب جميع وثائق الرابطة التي تهم تكوين فروعها . ونشر خبر تأسيس فرع القصر الكبير في جريدة (الميثاق) الغراء . وفي العاشرة ليلا انفض الجمع .

نشاط داعية اسلامي في الجزائر

عاد من الجزائر اخونا الاستاذ عمر مفتي زاده بعد ما قضى هناك أكثر من شهرين وقد لاقى اثنا زيارته هذه على ما جاء في رسالته إلينا كثيرا من المحبين لنشر الدعوة الاسلامية ولا سيما ثلة من المخلصين الذين ملئت قلوبهم بكل شجاعة روحية وادنية .

وقد القى حضرة في كل مساجد الجزائر تقريرا دروسا دينية بلهجة قوية التأثير في الحاضرين شبابا وكهولا وشيوخا وهذه هي المدن التي زارها . الجزائر القليعة . بوفاريق لبليدة الاديّة : شرشال خميس مليانة عين الدفلة . عطاف وادي الفضة . الاصنام . غليزان . مستغانم . وهران . بلعباس . تلمسان . مغنية الخ . وقد القى ايضا في المدينة والاصنام وخميس مليانة امام

مكبر لصوت باسم جبهة التحرير الجزائرية محاضرات اهتزت لها القلوب اهتزازا عظيما كان يتخلله هتافات وزغاريد حماسية وتصفيقات حادة ، ولا سيما عندما كان يذكر عملا الاستعمار اعداء الاسلام والانسانية .

ومما جاء في رسالة اخينا عمر مفتي زاده قوله : وقد لاحظت ان عملا الاستعمار في الجزائر كما في المغرب يقلدون احوال الفرنسيين الملاحدة ويتبعون سننهم شبرا بشبر وذراعا بذراع كما قال النبي (ص) قوي الله عزما على محاربتهم ونقايا شباب الاسلام من مخادعتهم وأباطيلهم نهني اخانا الداعية المخلص برحلته الموفقة وطمئني له مزيد العون على ما هو بسدده من خدمة الاسلام في كل مكان

عقد اجتماع عام بمنزل الفقيه الحاج علال بوسلهام الزرهوني حضره السادة الآتية اسماؤهم : السيد ادريس الطود ، فضيلة القاضي السيد عبد السلام مصباح السيد الحاج المفضل الجباري ، السيد الحاج عبد السلام الجباري ، السيد ادريس العسري ، السيد ابو بكر ابن حدو ، السيد محمد الطود ، السيد الراضي الصمدى ، السيد احمد العسري الملياني ، السيد الحاج محمد الحاجي ، السيد العربي ازرقان ، السيد محمد محمد الحراق ، السيد محمد احمد السريفي ، السيد مصطفى الطريبقي ، السيد عبد السلام الطانجي ، السيد عبد السلام نخشي ، السيد علال الريسوني ، السيد محمد محمد نخشي ، السيد ابو سلهم الحراق ، السيد محمد القادر الطود ، السيد مصطفى الشاوش ، السيد عبد السلام الطريق ، السيد احمد الجشوري ، السيد عبد السلام القيسي ، السيد مصطفى البونني ، السيد محمد الوديني ، السيد محمد بن الهاشمي ابن عياد ، السيد عبد السلام العمراني . السيد الحاج علال الزرهوني السيد احمد الجمال ، السيد محمد المصباحي ، السيد المختار الطود . السيد احمد العسري ، السيد محمد العياشي المنصوري ، السيد الفاطمي الدوحسي ، السيد احمد الدغاي ، السيد الحاج محمد السقّال ، السيد الضير حمان مسون ، السيد الشاوي محمد الصادق ، السيد بهجت رفعت ، والسيد محمد محمود شحادة ، والسيد بوعشري زين العابدين . والسيد الخليل السباعي .

وقد تداول الحاضرون

ثورتنا الوطنية والدعوة الاسلامية

(تتمة)

الاسلامى

(تتمة)

فيه اليهما ضالون مضلون وان الشي لا يكون واجبا الا اذا امر الله به او رسوله ولا حراما الا اذا نهى عنه لا لامر غيرهما او نهيه.

ومنها انه ينهاهم عن التحاكم الى ما انزل الله ويأمرهم بالتحاكم الى غيرهما وهو المراد بالطاغوت في قوله تعالى: «ألم تدر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا» وهو كما لا يخفى حاكم بان كل من حاكم او تحاكم الى غير الكتاب والسنة فقد حكم الطاغوت وحاكم اليه وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير القرآن والحديث او يعبدونه من دوز، الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله لو يطيعونه فيما لا يعلمون ان طاعة الله تعالى كائنا من كان فهذه طواغيت العالم اذا تأملت بها وتأملت اكثر اناس معها رايت اكثرهم عدوا عن عبادة الله الى عبادة الطاغوت وعن التحاكم الى الله والى الرسول الى التحاكم الى الطاغوت وعن طاعة الله ومتابعة رسوله الى طاعة الطاغوت ومتابعته.

(يتبع)

كتاب الله هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه سو الحساب يوم القيامة. وروى البخاري مرفوعا كل امتي يدخلون الجنة الا من أبى قيل يا رسول الله ومن أبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصىني فقد أبى وان من اعرض عنه ولم يتبع اداة كتابه واحاديث سنة رسوله واتبع اقوال غيره وقع في الضلال في الدنيا وادخل النار في الاخرة اجارنا الله منها ووبقنا لما يزحزحنا عنها ومنها: انه يأمرهم ببرد ما تنازعوا فيه الى كتب ائمتي وفقهاء مذاهبه وينهاهم عن الرد الى ما امروا برد المتنازع فيه اليه بقوله تعالى: «فان تنازعتهم في شيء فرددوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله واليوم الآخر» وصريح الآية شاهد بانهم يعدم متنازعهم وما اختلفوا فيه من الامور الدينية الى كتاب الله وسنة رسوله وردة الى ما سواهما غير ممثلين وبذلك اصبحوا غير مومنين في علم الله وحكمه فلا يسع مسلما يقرر بالتوحيد ان يرجع عند التنازع الى غير القرآن والحديث الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان يابى عما وجد فيهما فان فعل ذلك بعد قيام الحجة عليه فهو فاسق واما لو جعله مستحلا مخروجا عن طاعتهما وموجبا طاعة غيرهما فهو كافر لاشك عندنا في ذلك وبهذا يعلم انهم بايجابهم التقليد والتحاكم اليه وتحريمهم العمل بالكتاب والسنة ورد المتنازع

للمال والجهد وحينئذ تكون الدعوة الاسلامية بالمغرب قد استفادت استفادة كاملة من ثورة الملك والشعب واكتسب الاحتفال بها اهمية كبرى وارضى ارواح المجاهدين الابرار الذين استرخصوا اعمارهم في سبيل الله لتبقى راية الاسلام مرفرفة على هذا الجزء من الوطن العربي الاسلامي الكبير فتكونوا عند حسن ظنهم بكم ونحملوا الاحياء مهم على وداع اليأس المستولى على قلوبهم الوداع الاخير فينزلوا الى الميدان من جديد للعمل معكم على اساس ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.

ولسنا بهذا القول نعادي اللغات الاجنبية التي نحن من انصار تعلمها في المرحلة الثانوية وانما نريد ان تعامل في هذا البلاد بمثل ما تعامل به لغتنا في البلاد الاجنبية وصدق العوام في قولهم لا يراني كيف اراه - العمى - يراه.

تاريخ تطوان



للاستاذ محمد داود

صدرت منه حتى الآن

أجزاء سبعة تطلب من:

دار المغرب للنشر والتوزيع

ممر بيضة 4

صندوق البريد 400 - تطوان

ايها المسؤولون فكروا جيدا في مستقبل الاسلام واللغة العربية بهذه البلاد واسرعوا في البناء الصحيح من الان وقبل فوات الاوان واعرضوا جميع قوانينكم على كتاب الله وسنة رسوله فهما اللذان قال عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنة نبيه. وستفيدوا من المراحل التي قطعنها البلاد العربية قبلكم وكونوا على يقين بان كل بنا لا يقوم على مقومات البلاد من دين ولغة وحضارة وفن لا يمكن ان يدوم وانما هو ضياع للوقت وخسران

حياة الشيخ

محمد ازويتين

- تتمة -

وابي عبد الله حمادي بن ادريس الصنهاجي المتوفى بالحجاز سنة 1327 وابي الحبيب عبد المالك ابن عبد الكبير العلمي المتوفى سنة 1320، وابي زيد عبد الرحمن بن الفهرشي الامامي المتوفى سنة 1358، وغيرهم من الاعلام البالغين ستين شخصا رحمت الله على جميعهم الى يوم الدين. ولقد كانت الدراسة التي تلقاها على هؤلاء الشيوخ الاجلاء متينة لدرجة كبيرة جعلته ولاشك خلفا لكثير منهم، حتى ان تلامذته كانوا يحمدون الله على ملأه للفراغ الذي تركه شيوخه في القرويين وغيرها من المساجد.

(يتبع)

على دينهم وسوف لا يمضي زمن طويل حتى يصل هؤلاء المتغربون الى مناصب المسؤولية وتكون لهم الهمم العظيمة على شؤون المغرب بصفتهم مواطنين وعند ذلك يمكن ان ينازعوا في اسلامية الدولة وعرويتها ومن الذي ينكر ان القانون الجنائي يحتوي على مواد لا يقرها الاسلام ويغفل كثيرا من البنود التي تعد حيوية بالنسبة لمستقبل الاسلام بالمغرب وفي طليعتها عدم تنصيصه على حكم شتم دين الدولة وبشر بدين آخر في الاوساط الاسلامية وامراكز العمومية، ايشك احد في ان اللغة الرسمية للدولة عمليا هي الفرنسية وانه الى الان لم تتخذ اية خطوة جريئة في تعريب الادارة بالرغم من المتكررة في هذا الحضور وبارغم من كون الدستور ينص على ان اللغة الرسمية هي لعربية ولن اخفى انه اعلن منذ شهرين عن اجراء امتحان ضباط الصف في لجيش الملكي فارشدت جملة من الطلبة الى المشاركة فيه فرفضوا بحجة انهم لا يجيدون الفرنسية واعلن منذ ايام عن اجراء امتحان الدخول الى مدرسة الممرضين فطالب جمع من الطلبة ايضا ان يسجلوا فيه فقبل لهم لا بد من ان تكون ثقافتكم مزدوجة وانما شخصا اردت مقابلة رئيس ديوان وزير منذ ايام فسلمت الى الحارس ورقة بالعربية فخرجت كاتبته قائمة ينبغي ان تكتبها بالفرنسية فقلت لها ان شخصا المطلوب مغربي يعرف العربية وهذا بلد عربي فاستحييت حينئذ وتفضلت بتسليمها له فاسرع الى مقابلي كل تقدير.

التقليد واضرارہ بالمجتمعات الاسلامية

الاستاذ محمد بن عبد الصمد الغمليشي

التقليد اتباع غير المعصوم وهو ليس علما والمذموم منه ما خالف النص الثابت المعلوم وصاحبه غير عالم عند جمهور الاصوليين ومبتدع ضال ومفارق لسبيل المؤمنين من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين فانه لم يبدع الا بعد انصرام القرون الثلاثة اغاضلة المعينة بقوله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيره خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

والمراد بخيريتها خيرية العمل بالكتاب والسنة الخيرية العامة بدليل ما حدث فيها من سفك دماء ونهب اموال وافتضاض حائسي وقد دل التاريخ الصحيح على انه حدث بعد الاربعين ومائة من الهجرة النبوية وبعد ازيد من مائة وثلاثين عاما من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم يكن قبل الوقت الذي ذكرنا مسلم واحد على هذه البدعة التي فرقت بين ابناء ملة واحدة واتباع رسول واحد وعباد رب حكيم لا رب سواه وصيرتهم زمرا متعادية وفريقا متجائمة ومذاهب متباينة واحزابا متعادية كل حزب بما لديهم فرحون والكل بمعزل عن اصواب وجد فهم رجل يقلد عالما بعينه فيتبع اقواله في الفتيا يأخذ بها ولا يخالف شيئا منها ثم انتشرت بعد المائتين وعمت عموما طبق الارض الامت عصمه الله وظل متمسكا بالامر الاول الذي كان عليه السلف الصالح من الاصحاب فمن بعدهم فاصبح من افراد الفرقة الناجية المعنية بقول صلى الله عليه وسلم اقتربت اليهود على سبعين فرقة واقتربت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة الناجي منها

واحدة قيل من هي يا رسول الله قال هي التي تكون على ما انا عليه وصحابي رواه الترمذي وغيره وهو كما ترون دل على ان المقلدة الجامدين من الفرق الضالة فان الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا مقلدين لرجل معين طائعين له فيما يعلمون خالفته لادلة القرآن والحديث جاعلين رايه رحيا سماويا كما فعل اهل التقليد وفي حديث العربض بن سارية الذي صححه غير واحد فليكن بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ما بعدي ففوا عليها بالنواجز والاضام ومحدثات الامر فان كل محدث بدعة

رابطة العلماء تطالب

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وفي صحيح مسلم من حديث جابر مرفوعا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ومن هذه الاحاديث الثابتة وغيرها يعلم ان التقليد ضلال وان اهله ضالون وان القائلين بوجوبه عاصين لله ورسوله ومكذبون لهما وان ابدع كلها ما قرع رعت الا من اجله وما تشعبت الا من اصله وان اضراره التي كيد بها الاسلام واصيب بها اهله كثيرة والاحاطة

بجميع انواعها غير يسيرة والمقصود ذكر ما حظم شره منها حتى لا يقع من اريد به خيرا في حبالها فمنا انه يحول بين اتباعه وبين اتباع ما انزل اليهم من ربهم المأمور به في قوله تعالى : «اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا» فالاية صريحة بمحكم لفظها في وجوب اتباع ما انزل اليها من ربنا والمراد به اقران والحديث بدليل وما ينطق عن الهوى ان هو وحى يوحى ولو تعلق علينا بعض الاقوييل لاخذنا منه بانيمين الاية وفي تحريم اتباع اقوال وارا اوليا غيره وقاضية

بعضيان اهله لربهم امرا ونهي ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين اذ العصيان في اللسان الذي به خوطبنا ونزل القرآن خالفة الامر والنهي ومنها : انه يوجب عليهم طاعته ويحرم عليهم طاعة الله وطاعة رسوله وقوله قل اطيعوا الله والرسول : وقد اجمع علماء التفسير وغيرهم على ان المراد بطاعة الله العمل بكتابه واتباع ادلته وعلى ان المراد بطاعة رسوله اتباع سنته والعمل بادلة احاديثها الثابتة ثم صرح تعالى بكفر المعرضين عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وليعلم ان ترك طاعتها ليس بالامر الهين فقال فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين اي لا يحبهم وانما عبر بالظاهر مكان الضمير للتخصيص على ضلال التقليد وكفر اهله ومثل هذه الاية آية فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والمراد بالهدى الوعى الشامل للمحدثات والقرآن والذين كفروا وكذبوا الذين ام يتبعوا هداى ثم بين تعالى ان من اتبع هداى اي عمل بالقرآن والحديث واطاعهما امرا ونهيا وتحريما وتحليلا لا يخاف في الدنيا من الضلال ولا في الآخرة من العقاب والنكال ولا يحزن فيهما كما في الاية الاخرى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس اجار الله تابع القران من ان يضل في الدنيا او يشقى في الآخرة وروى عنه مرفوعا من اتبع

بانشاء معهد اسلامي في الدار البيضاء

قدمت رابطة علماء المغرب الى السيد رئيس المجلس البلدي بمدينة الدار البيضاء رسالة تلقت نظره فيها الى أهمية انشاء معهد اسلامي بالمساحة التجارية الكبرى للمغرب اسوة بما فعله المجلس البلدي السابق من انشاء مدرستين عصريتين في هذه المدينة والدار البيضاء بصفتها اكبر مدينة مغربية تحتوي على اكثر من مليون نسمة تمثل مختلف عناصر السكان بالمغرب وتحتوي على عشرات المكتاتيب القرآنية ومآت الطلبة الواردين عليها من جميع الجهات حرية بان يقوم فيها معهد اسلامي للدراسات الدينية والعربية يمكن هؤلاء المآت من الطلبة من تكميل معلوماتهم وتنظيم دراستهم ومسد بالتالى اطر الدولة بما هي في حاجة اليه من معلمين ومرشدين دينيين فوسسى ان يستجيب المجلس البلدي الجديد لهذا الطلب

بمعاونة وزارة التعليم وانما لمعلمهم المنتظرون : وهذه هي الرسالة المذكورة : الحمد لله واللاة والسلام على رسول الله فضيلة رئيس المجلس البلدي لمدينة الدار البيضاء سلام تام بوجود مولانا الامام وبعد فنظرا لما جبلتم عليه من اخلاص وخدمة المصالح العام وما تبذلونه من مجهودات لنشر العلم والعرفان قديما وحديثا ونظرا الى ان سكان مدينة الدار البيضاء يرغبون دائما في انشاء معهد اسلامي يأوى الافواج العديدة من ابناء الشعب الذين تلقوا تعليمهم الاول من المكتاتيب القرآنية من جهة او الذين انهوا دراستهم الابتدائية من المدارس الحرة من جهة اخرى ونظرا الى امكانيات هذه المدينة من جهة ووجودكم

على رئاسة مجلسها البلدي من جهة اخرى فان رابطة العلماء تدعوكم وتدعو سائر اعضاء المجلس البلدي الى اخراج فكرة المعهد الاسلامي بهذه المدينة الى الوجود هذه الفكرة التي تجعل مدينة الدار البيضاء مدينة ذات امتيازات كثيرة وقد كان الملك الراحل محمد الخامس طيب الله ثراه دائما يفكر في انشاء هذا المعهد بهذه المدينة التي ابلت البلاء الحسن في مقاومة الاستعمار ورابطة العلماء اليوم تريد ان تتحقق هذه الفكرة في عهد الحسن الثاني نصره الله وعلى يد عالم من علماء الاسلام والذي يوجد اليوم على رئاسة المجلس البلدي لمدينة الدار البيضاء اعانكم الله على خدمة الصالح العام تحت اشراف صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله الامضاء عن الامين العام الحسين وجاج